El Wahdah: Jurnal Pendidikan
Vol. 6, No. 1 Juni (2025), pp:37-59, DOI: https://doi.org/10.35888/elwahdah.v5i2.6077
P-ISSN: 2775-7277; E-ISSN: 3089-1035
https://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/elwahdah

تعليم علم الصرف لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية (دراسة وصفية تحليلية)

Miftahul Huda
Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama (STAINU) Madiun
miftahul.pk@gmail.com

الملخص

الصرف موضوع شائك يلقى دارسوه عناء كبيرا في تفهم قواعده الكلية فإن دراسة الصرف امر لامندوحة عنه "[١] . رغم أن الظواهر الصرفية تعد ميزة تتميز بها اللغة العربية، إلا أنها قد تكون سببا من أسباب الصعوبات التي يواجهها دارسو اللغة العربية من الناطقين بغيرها في فهم كثير من أبواب الصرف وموضوعاته. وتعليم علم الصرف بوصفه فيكون مادة المحاضرة في قسم تعليم اللغة العربية أو قسم تعليم اللغة العربية وأدبها بالجامعات الإسلامية بالإندونيسيا. وخصوصا بجامعة نهضة العلماء الإسلامية. ولكن في تطبيق هذا التعليم مشكلات، المشكلات تتجلى في ضعف الطلبة في التحصيل الصرفي، وإذا تبحث العوامل التي تكمن وراء هذه المشكلة فقد توجد أن من أهم هذه العوامل معلما وموادا دراسية وطريقة يستخدمها في التدريس. هدف هذا البحث إلى: (١) الكشف عن المواد الدراسية في تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديون (٢) الكشف عن عملية التعليم (الطريقة والوسائل والتقويم) المطبقة في تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعةنهضة العلماء الاسلامية ماديون. استخدم البحث المدخل الكيفي والمنهج الوصفي.جمع البيانات بطريقة الملاحظة والوثائق المكتوبة والمقابلة. حلل البيانات بخطوات التحليل الكيفية بطريقة التحليل الاستقرائي والتحليل القياسي . ونتائج هذا البحث هي: (١) مادة الصرف مأخوذة من كتب الصرف المعيَّنة في المقرر الدراسي. وتصميم مادة الصرف مثل تصميم كتب الصرف المعيَّنة باستخدام المدخل القياسي. (٢) عملية التعليم أثناء تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية باستخدام الطريقة القياسية. وتسير عملية التعليم وفقًا لهذه الطريقة.

الكلمات المفتاحية: *التعليم ، الصرف*

[١] هادي نهر ، الصرف الوافي - دراسة وصفية تطبيقية ،الأردن، ط ١ -، ٢٠١٠م. ص: ١٦

المقدمة

الصرف ركن من أركان اللغة العربية ومقدمة ضرورية لدراسة نحوها وتراكيبها اللغوية يجب العمل على دراسته وتجلية ماغمض منه وتيسير الوصول اليه. وهو من العلوم الأساسية التي قامت خدمة للغة العربية، فهو يمثل المنزلة الأولى في خدمة هذه اللغة من حيث الأهمية، ولا ضير في أن تقدّم النحو على الصرف في كثير من المؤلفات، فذلك له أسبابٌ أخرى، ولا يعكس ذلك قلة الاهتمام بالصرف، فالصرف يمس الجانب الأول في التركيب والكلام، وهو بنية الكلمة، والنحو يمسّ جانب التركيب، وهو تالٍ للبنية، ولهذا فالخطأ في البنية غير ظاهر؛ ولأجل هذا يستمر الخطأ، أما النحو فإنه يُحتال على ذلك بالتسكين، والخطأ مع هذا ظاهر غير مستمر.

وهناك إذن مشكلة تتجلى في ضعف الطلبة في التحصيل الصرفي، وإذا تبحث العوامل التي تكمن وراء هذه المشكلة فقد توجد أن من أهم هذه العوامل معلما وموادا دراسية وطريقة يستخدمها في التدريس، فقد أوردت إحدى المختصات " أن الأسباب التي ساعدت على ظهور مشكلة تعلم القواعد الصرفية، هي طبيعة علم الصرف وجفافه، والمعلم وطريقة تدريسه، والمجتمع ووسائل الإعلام، ثم قال **ظبية سعيد**: ولعله من الأدق أن يذكر أن صعوبات الصرف ترجع إلى مجموعة عوامل وأسباب مختلفة..... لكن العامل الرئيس في رأي كثير من الباحثين أن المعلم هو الذي يقع عليه عبء تنظيم المنهج ، وتحقيق أهدافه باختيار الطريقة المناسبة ، ودوره في إثارة دوافع الطلبة وحثهم على

المشاركة والبحث ، ويمكن أن تحقق طريقة التدريس فعّالية وأثراً إذا كانت مستمدة من مبادئ نظريات التعلم "[٢].

أما تعليم علم الصرف بوصفه فيكون مادة المحاضرة في قسم تعليم اللغة العربية أو قسم تعليم اللغة العربية وأدبها بالجامعات الإسلامية بالإندونيسيا. وخصوصا بجامعة نهضة العلماء الإسلامية. فقد مر بمراحل طويلة شهد خلالها إنجازات وتطورات ملحوظة.

لاحظ الباحث تعليم القواعد الصرفية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية أنه لم يتخل فعلا من المشكلات التي يتعرض لها. ومن هذه المشكلات هي المشكلات الناتجة من نظام التعليم المستند إلى المناهج التقليدية و المواد التعليمية. وطريقة التدريس. هذه المشكلات تتأثر على قدرة الطلاب لعلم الصرف في الاستيعاب والتطبيق والتحليل.[٣]

ولاسيما وأكثر الطلاب الذين التحقوا قسم تعليم اللغة العربية متخرجون من المدرسة الدينية. وعددهم ٩٥% وهم لم يتعلموا علم الصرف خاصا وفرعا. ومن أهم صعوبات علم الصرف لهم: كثرة أبواب الصرف- وتعدد موضوعاته وتشعب قضاياه

[٢] **ظبية سعيد فرج صالح السليطي : تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية , ٢٠٠٢ ، صـ٢٨٦**

[٣] الملاحظة في بداية شهر مارس ٢٠١٥

ومسائله؛ فلكل باب صرفي مجموعة من القواعد. ولكل قاعدة تفريعات، ولكل تفريعة عدد من الضوابط والأحكام.[٤]

المشكلات السابقة تحتاج إلى تحليلها لإن اللغة لاتصح ولاتفهم قواعدها إلا باتباع مناهجها ،و طرائقها ، ولايستقيم اللسان ، ولاينمو الخيال إلا بالتدريب الطويل على استعمال مبادئها وقواعدها في التعبير عن حاجات الإنسان في حياته اليومية الواقعية.

انطلاقا مما سبق ذكره في المقدمة أراد الباحث في هذا البحث المتواضع إبراز الصورة الواضحة عن واقع تعليم القواعد الصرفية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية للطلبة درسوا القواعد الصرفية في المرحلة الثانية والثالثة بالصفة الخاصة.

منهج البحث

أ. مدخل البحث

المدخل في هذا البحث هو المدخل الكيفي، لأن البيانات المتحصل عليها في صورة الألفاظ والسلوكيات. وتحصل هذه البيانات عن طريق: المقابلة، والملاحظة، ودراسة الوثائق المتعلقة بهذا البحث

ب. نوع البحث

[٤] المقابلة مع بعض الطلاب من قسم اللغة العربية في الغرفة الدراسية، ٢ مارس ٢٠١٥

ينطلق هذا البحث من المنهج الوصفيّ للمناهج التي تعلّم الصرف مع محاولة نقدها بإستعمال مداخل الكيفية، وطريقة جمع البيانات باستعمال الوصفية التّحليلية لأنّ الباحث في بحثها لا يقارن بين متغيّر واحد إلى آخر ولا يتصل بين متغيّر بالآخر.

ج. نوع البيانات ومصادرها

أما مصادر البيانات التى يحصل عليها الباحث من المصدرين :

الأول : المصدر البشري وهم الطلاب ومحاضروا اللغة العربية.

الثاني : المصدر غير البشري وهو الوثائق والكتب. وتؤخذ منها المعلومات المتعلقة بتعليم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديبون و المعلومات المتعلقة بالنظريات المستخدمة في هذا البحث.

د. أساليب جمع البيانات

ففي هذا البحث يأخذ الباحث ثلاثة أساليب جمع البيانات، هي: (١) المقابلة، و (٢) الملاحظة و(٣) الوثائق المكتوبة.

هـ. أساليب تحليل البيانات

يستخدم الباحث التحليل الكيفية بطريقة التحليل الاستقرائي والتحليل القياسي.

نتائج البحث والمناقشة

أ. المبحث الأول : تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية

إن قسم تعليم اللغة العربية احدى الاقسام في بجامعة نهضة العلماء الإسلامية.التي تركز تمام الارتكاز في تعليم مهارات اللغوات علومها. وعلم الصرف مادة من المواد الخاصة واللازمة التي يتعلمها طلاب قسم تعليم اللغة العربية. إن عدد الحصة الموجودة لتعليم علم الصرف كلها ٤ حصة، وهذه الحصص تقسم إلى الفصلين الدراسيين، الفصل الدراسى الأول ٢ حصتين، والفصل الدراسى االثاني ٢ حصتين .

فيبدأ هذا البحث بعرض تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديبون. ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يأتي:

١. المواد الدراسية في تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديبون

أ) هدف تعليم الصرف ١(الاول)

الهدف العام للمقرر الدراسي: تزويد الطلاب بالقواعد الصرفية التي يحتاجون إليها قراءة الكتب العربية، إضافة إلى ذلك فإنها تهدف إلى تنمية قدراتهم في تطبيق هذه القواعد في الاتصال اللغوي. والهدف الخاص للمقرر الدراسي : ١) التعريف بالمصطلحات الصرفية .٢) -تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من التحليل الصرفي السليم .٣) معرفة القضايا الصرفية الخاصة بالفعل.٤) - تطبيق هذه القواعد في الاتصال اللغوي.[٥] .

[٥] المقابلة مع كمال الدين (محاصر علم الصرف) في يوم الجمعة ١٣ مارس ٢٠١٥ في إدارة قسم تعليم اللغة العربية

ب) موضوعات مادة تعليم الصرف ١ (الاول)

الموضوعات الرئيسة التي يغطيها المقرر الدراسي لدرس القواعد الصرفية يحتوي ١٦ درسا يعالج كل منها موضوعا صرفيا، كما في الجدول التالي:[٦]

الدرس	موضوع الصرف
١	تعريف علم الصرف ونشأته وفائدته و موضوعه
٢	تقسيم الفعل من حيث زمن وقوعه وتصريف الأفعال مع الضمائر.
٣	تقسيم الفعل من حيث التصرف/الاشتقاق: متصرف و جامد
٤	تقسيم الفعل من حيث قوة حروفه وضعفها (الصحيح والمعتل)
٥	تقسيم الفعل من حيث عدد الحروف: مجرد و مزيد
٦	الأفعال المجردة من الثلاثي والرباعي والمعاني المتولدة عنها.
٧	معاني الزيادة على الأفعال المزيدة من الثلاثي بحرف واحد
٨	معاني الزيادة على الأفعال المزيدة من الثلاثي بحرفين.
٩	معاني الزيادة على الأفعال المزيدة من الثلاثي بثلاثة أحرف .

[٦] البيانات مأخوذة من إدارة قسم تعليم اللغة العربية

١٠	معاني الزيادة على الأفعال المزيدة من الرباعي .
١١	تقسيم الفعل من حيث التعدي و اللازم
١٢	تقسيم الفعل من حيث معرفة فاعله: مبني للمعلوم و مبني للمجهول
١٣	توكيد الفعل بالنون
١٤	الإدغام
١٥	الإعلال
١٦	الإبدال

ج) الكتاب المدرسي لمادة الصرف١ (الاول)

أما الكتاب المدرسي المستخدم في تعليم علم الصرف هو ١) تيسير الصرف لعبدالقادر فيضي - عبدالله الدارمي، ٢) نزهة الطرف في علم الصرف ٣) المغني في تصريف الأفعال.

د) هدف تعليم الصرف ٢ (الثاني)

الهدف العام للمقرر الدراسي: تزويد الطلاب بالقواعد الصرفية التي يحتاجون إليها قراءة الكتب العربية، إضافة إلى ذلك فإنها تهدف إلتنمية قدراتهم اللغوى.في تطبيق هذه القواعد في الاتصال اللغوي. والهدف الخاص للمقرر الدراسي : ١) . تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من التحليل الصرفي

السليم .٢) تعريف الطالب بطرائق زيادة الثروة اللغوية . ٣) معرفة القضايا الصرفية الخاصة بالأسماء .

هـ) موضوعات مادة تعليم الصرف ٢ (الثاني)

الموضوعات الرئيسة التي يغطيها المقرر الدراسي لدرس القواعد الصرفية تحتوي ستة عشر درسا يعالج كل منها موضوعا صرفيا، كما في الجدول التالي:[٧]

الدرس	موضوع الصرف
١	تقسيم الاسم باعتبار حروفه (المجرد و المزيد من الاسماء)
٢	تقسيم الاسم باعتبار حرفه الأَخير (مقصور، ومنقوص، وصحيح ممدود أَو غير ممدود)
٣	تقسيم الاسم باعتبار التذكير و التأنيث
٤	المفرد والمثنّى و جمع المذكّر السالم وجمع المؤنّث السالم من الأسماء
٥	جمع التكثير: جمع الكثرة وجمع القلّة
٦	أبنية المصدر واسم المصدر
٧	اسم الفاعل و اسم المفعول
٨	صيغ المبالغة
٩	الصفة المشبهة

[٧] البيانات مأخوذة من إدارة قسم تعليم اللغة العربية

١٠	اسم التفضيل
١١	اسم الزمان والمكان .
١٢	الآلة .
١٣	تقسيم الاسم باعتبار العدد (التصغير)
١٤	تقسيم الاسم باعتبار العدد (النسبة)
١٥	كشف المعاجم

و) الكتاب المدرسي لمادة الصرف ٢ (الثاني)

أما الكتاب المدرسي المستخدم في تعليم علم الصرف هو ١) تيسير الصرف لعبدالقادر فيضي - عبدالله الدارمي، ٢) نزهة الطرف في علم الصرف ٣) "التبيان في تصريف الأسماء.

٢. عملية التعليم (الطريقة والوسائل والتقويم) المطبقة في تعليم الصرف

أ) طريقة تدريس علم الصرف

كلما لاحظ الباحث عملية تعليم المحاضر فوجد أنّ المحاضر أمر الطلاب أن يلقوا كل اللقاء من الدراسة الورقةالبحثة التي كتبوها. الورقةالبحثة مأخوذة من كتب الصرف المعيَّنة في المقرر الدراسي. وألفوها وصمّموها مثل كتب الصرف المعيَّنة.

بناء على تصميم كتب الصرف المعيَّنة تتأثر على الطريقة المستخدمة أثناء تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية،

وهي الطريقة القياسية. وتسير عملية التعليم وفقًا لهذه الطريقة على الخطوات التالية:[٨]

١) دخل المحاضر الغرفة الدراسية ووضع الأدوات اللازمة للتدريس على المكتب ثم ألقى السلام وكتب المادة على السبورة بخط واضح.

٢) يبدأ الدرس بذكر القاعدة أو التعريف، أو المبدأ العام، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيع على القاعدة.

الأمثلة لكل المواد يقتصر على القواعد نحو: **اسم الآلة**

اسم الآلة[٢]

اسم مصوغ من الفعل يدل على ما يستعان به فى ذلك [٣] الفعل ، نحو : مفتاح ، فهو اسم مشتق من الفتح ليدل على الآلة التى يعالج بها الشىء المراد فتحه لإيصال أثر الفعل - وهو الفتح - إليه .

وقد ورد اسم الآلة بكثرة واطراد على ثلاثة أوزان مِفْعَل - بكسر الميم وفتح - كمبضع ، ومبرد ، ومشرط ، ومِفْعَال - بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين - كمنشار ، ومحراث . ومِفْعَلة - بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين - كمنشار ، ومحراث . ومِفْعَلَة - بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين - كمكنسة ، ومسبحة ، ومبراة ، ومسطرة .

وقد صاغه العرب كثيراً من الثلاثى المتعدى [٤] المجرد ، كما مثلنا ، وجاء قليلاً من الثلاثى المزيد فيه ، كمصباح ، ومسرجة من استصبح وأسرج ، ومن اللازم

المادة الدراسية السابقة مأخوذة من كتاب "التبيان في تصريف الأسماء". وصمّمَ مجتوى الكتاب بشرح القاعدة اللغوية وتتلوها الامثلة. هذه الطريقة تسمى الطريقة القياسية.

[٨] الملاحظة في يوم الجمعة ١٣ مارس ٢٠١٥ في إدارة قسم تعليم اللغة العربية

ب) الوسائل التعليمية والتقويم

الوسائل التعليمية المستخدمة لتعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديبون فتتكون من: ١) الادوات الموجودة في الغرفة، مثل السبورة والوسائل الإلكترونية، و٢) الكتاب التعليمي. والمحاضر يقتصر على استخدام السبورة ولم يعد مواد الصرف الالكتروني التي تساهم تقديم المواد الدراسية بالسرعة .

أما أساليب التقويم الذى يقوم به تعليم علم الصرف هو عن طريق الاختبار، وهذا الاختبار قد يكون شفويا وقد يكون تحريريا، ومن الاختبارات التى قام بها هذا التعليم اختبارات التحصيل : وهى الاختبار لقياس معرفة وقدرة الطلبة اللغوية التى درسوها من قبل. والاختبار تقام مرتين، مرة فى نصف الدراسة ومرة أخرى فى نهاية الدراسة.

ب. المبحث الثاني : تحليل البحث

١. المواد الدراسية في تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديبون

تدرس مادة الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية في المرحلة الثانية باستخدام الكتب المصممة بالمدخل القياسي نحو التبيان في تصريف الأسماء". هذا الكتاب يقدّم المادة الدراسية بشرح القائدة اللغوية وتتلوها الامثلة.

تصميم الكتاب توجِّه المحاضر لتعليم الصرف باستخدام الطريقة القياسية . هذه أهم الصعوبات التي تواجه متعلموا اللغة العربية للناطقين بغيرها لأنّهم تعوّدوا

تعليم مادة الصرف في المدرسة العالية باستخدام الطريقة الاستقرائية. قال محمد النجيجي: أن بعض المشكلات تؤدي إلى صعوبات في تعلم الصرف منها معظم المواد والموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقدم للمتعلمين من خلال طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس الناطقين بها.[٩]

٢. عملية التعليم (الطريقة والوسائل والتقويم) المطبقة في تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية جامعة نهضة العلماء الاسلامية ماديون

أ) طريقة التدريس

ترتبط طريقة التدريس بالمنهج و الكتاب المقرر، فالكتاب المقرر هو المادة اللغوية الوحيدة التي تمثل المنهج. يري طعيمة (٢٠٠٠) ان المشكلة التي تعاني منها معظم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي صعوبة التخلص من هذه الطريقة رغم اقتناع الكثير من القائمين على هذه البرامج بوجوب تغييرها و استبدالها بطرائق تحقق الهدف المرجو ، وأن التخلص من هذه الطريقة صعب بل يبدو مستحيل ما دامت محتويات مقررات تعليم اللغة العربية من مفردات و صيغ و تراكيب قد اختيرت و نظمت على أساس من هذه الطريقة. وقال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: الطريقة هي خطة عامة لاختيار المادة و تنظيمها و عرضها.[١٠]

[٩] محمد النجيجي ، الدرس الصرفي وتطبيقاته، دارالنشر القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨، ص. ٩٨

[١٠] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها** (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢)، ص. ٧٧.

بالنسبة عن الطريقة التي استخدمها المحاضر فهي الطريقة القياسية وقابل الباحث بعض الطلاب فقالوا أن استخدام الطريقة القياسية أثناء عملية التعليم يصعب لهم استيعاب الدرس لأنهم لم يكونوا ناشطين .[١١] وهذا يناسب بما قال الصميلي أن من عيوب هذه الطريقة السرد الذي يقدمه المعلم كشرح للقاعدة المعلنة، لأن الطالب يكون في حالة المتلقي الذي يصغي، وقد يشرد ذهنه عن الدرس إلى أفكار أخرى لأنه قد يجد نفسه غير معني بما يقال، مادام ليس مقدارا أن يشارك أو يستنتج، فالطريقة على هذا النحو تلقية ولا تفي بالغرض المراد من التعليم.[١٢]

ويقترح الباحث لنموذج المواد الدراسية لعلم الصرف على ضوء الطريقة المعدلة لأنها تقوية تحليل الطلاب في اللغة يمكن القول: إن أن استخدام الطريقة المعدلة أثناء عملية التعليم الطريقة الفضلى في تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم الصرف لأن يتم عن طريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية. وهذه الطريقة هي المثلى في تعليم الصرف لأنها تعتمد أول ما تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال

[١١] مقابلة الباحث ل بعض الطلاب في نهاية فبروير

[١٢] يوسف الصميلي. **اللغة العربية زطرائق تعليمها نظرية وتطبيقيا** (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨). ص.١٢٥.

الصحيح للغة من كافة مجالتها الحيوية وسائر أحوالها في مجرى الاستعمال الواقعي.[١٣]

والطريقة المعدلة تقوم على تعليم القواعد الصرفية من خلال الأساليب المتصلة، لاالأساليب المنقطعة. ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق. وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية: التمهيد، وكتابة النص، وتحليل النص، واستنتاج القاعدة، والتطبيق.[١٤] كما يأتي المثال:

الكهرباء

صارت الكهرباء ركنا مهما من أركان حياتنا المعاصرة لا نكاد نستغني عنها ؛ فالمذياع الذي به نلتقط به الأنباء يعمل بالكهرباء ، والمطبعة التي أخرجت هذه الكتب تعمل بالكهرباء . والغسالة التي تنظف ثيابنا كهربائية و المكواة التي تكوى به تلك الثياب تسخن بالكهرباء ، وكذا المكنسة التي ننظف بها المنزل تعمل بالكهرباء . وفي المطبخ نجد آلات تعمل بالكهرباء كالطاحونة و الخلط و العصارة ونى تلفتنا وجدنا الكهرباء من حولنا : في المنزل والمدرسة و المكتب ، حتى إننا نجدها في السيارة التي نركبها ، والطرق العامة التي نسلكها ، وما إلى ذلك . وكل ذلك محسوب علينا ، إذ يرصد عداد الكهرباء ما نستهلك من طاقة كهربائية تعود علينا في نهاية الشهر بمبلغ لابد من سداده

[١٣] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي .**الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية**)الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص. ٥٩

[١٤] طه علي حسين الدليمي، المرجع السابق

النص السابق يتضمن على محتوى مادة الصرف، وهو اسم الآلة، وجرى التعليم كما يلي:

١) التمهيد

يمهد المعلم بالطريقة المعروفة للتمهيد وهو ربط الدرس السابق بالدرس الجديد، وبحق المعلم هنا أن يمهد بجمل أو بنص صغير يعالج بعض مفاهيم الدرس السابق لتكون عملية التمهيد في هذه الحالة ملائمة لعملية عرض النص الجديد، ولتكون المعالجات بنصوص مختارة منذ بداية الدرس وليس بجمل مبثورة.

٢) كتابة النص

يكتب المعلم النص (موضوع الدرس: **الكهرباء**) على السبورة كتابة واضحة وبخط واضح أو **استخدم** التعليم الالكتروني بحيث يرى الطلاب النص ويتأثرون بطريقة كتابته من حيث الخط والتلوين واتباع وسائل إيضاح أخرى.

٣) تحليل النص

يأخذ تحليل النص بُعدين:

البعد الأول هو أن يقرأ المعلم النص قراءة تعبيرية يهيئ إذهان الطلاب فيها إلى ما في النص من معان سامية، وما يعالجه من موضوعات مهمة تشد انتباههم لكي يتعاملوا بصدق وانتباه مع المادة النحوية الجديدة .

البعد الثاني فهو تحليل النص ويجب على المعلم أن يدرك أن هدف النص ليس معالجة قواعد نحوية معينة، وإنما هو شرح وتحليل ما في النص من قيم تربوية أو أخلاقية أو وطنية أو قومية دينية، إذ إن شرح هذه المفاهيم يزيد من ثقافة الطالب. ومن خلال هذا الشرح والتحليل ينتقل المعلم بطريقة متأنية وجذابة إلى موضوع القواعد، وكيف عولجت القواعد من خلال هذا النص وليس من خلال هذا النص وليس من خلال جمل مبتورة، ليفهم الطالب وظيفة اللغة بأنها تستعمل من خلال النصوص وليست هي مجرد كلمات أو عبارات أو جمل. وأكثر ما يرتكبه المعلم من خطأ هو أن يحول النص إلى جمل فتضيع في هذه الحالة الأهداف الأساسية من النص.

٤) استنتاج القاعدة

بعد أن يكون الطالب قد ألم بمعنى النص وأدرك ما يرمي إليه، وبعد أن تعامل مع الموضوع النحوي من خلال النص وعرف موقع الكلمات من الإعراب فإنه يستطيع دون أدنى شك أن يستنتج القاعدة النحوية أو بعض مفاهيمها. وعلى المعلم هنا أن يسير مع الطلبة باستنتاج القاعدة بالطريقة نفسها التي حلل فيها النص من ناحية المعنى والقواعد. وهنا يشعر الطالب بأهمية القواعد في سياق اللغة عامة، فيميل إلى حبها والتعامل معها بشفافية.

٥) التطبيق

التطبيق على القاعدة النحوية قد لا يكون يسيرا لعدد كبير من الطلبة، ومع ذلك فإن المعلم يمكنه أن يسأل بطريقة ليست بعيدة عن هذا الأسلوب (أسلوب النص) ليشجع طلابه على التطبيق على القاعدة النحوية، كأن يأتي بنص آخر يتضمن بعض أبعاد القاعدة الجديدة ويوجه أسئلة معينة لطلابه إذ يسألهم عن المعنى والقواعد النحوية بطريقة يشعر معها الطالب بأنه يؤدي عملا مبتورا.[١٥]

أما هذه الطريقة فإن أنصارها الطريقة الفضلى في تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم الصرف لأن يتم عن طريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة. وهذه الطريقة هي المثلى في تعليم الصرف لأنها تعتمد أول ما تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة من كافة مجالتها الحيوية وسائر أحوالها في مجرى الاستعمال الواقعي.

ب) الوسائل التعليمية

وجدالباحث تعليم الصرف عند أغلب الأحيان لا يزال يتقيد بالوسائل التقليدية مثل السبورة. ولما أثبتت الدراسات أن استخدام الوسائل التكنولوجية يزيد عملية تعليم الصرف وتعلمها فعالية، لأنّ استخدام

---

[١٥] حسن شحاتة .**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**)القاهرة :الدار المصدرية البنانية، ١٩٩٦)، ص٢١٢٠

الوسائل التعليمية جاء ترجمة للمقولة " أن الفرد يتعلم بطريقة أيسر إذا استخدم أكثر من حاسة " . كما عرفنا أنّ **القواعد الصرفية– بطبيعتها – جافة ، ومنفرة للمتعلمين ، لبعدها التقليدي عن التوظيف الصحيح في البيت والشارع والحياة العامة، ومن أجل ذلك محتاجة إلى جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة لدى التعليم باستخدام** الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر، واالمختبر اللغوي، والفيديو، والأقمار الصناعية، والإنترنت،

ومن مظاهر العناية بتدريسها تيسيرها للمتعلمين توظيف الوسائل التعليمية المتنوعة التي تذلل صعوباتها ، وتميط اللثام عن أسرارها . المحاضر لا يقتصر على وسيلة واحدة نحو سبورة. لأن استخدام التعليم الالكتروني يسرع على تقديم المواد الدراسية من علم الصرف.

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

١) تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم.

٢) تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

ج) مرحلة التقويم:

بناء على مقابلة الباحث بمحاضر الصرف فوجد أن تقويم العملية التنفيذية جرى في نصف الدراسة و النهاية (اختبار بعدي). واللقاء الأول جرى الدراسة بالمادة الاولى، والأحسن أن يبدأ المحاضر اللقاء الأول باختبار قبلي ليعرف الفروق الفردية من الطلاب و طرق التعليم والمواد التعليمية المناسبتين عندهم.

واحدة من أهداف التقويم هو إعادة مراجعة طرق التعليم والمواد التعليمية لتبيان مدى مواءمتها بعد عملية التنفيذ فى تحقيق الأهداف. تقويم العملية التنفيذية هى المرحلة الأولى التى يستوضح القائمين على عملية التخطيط للتعليم من بعد سلامة البرنامج منذ مرحلة التخطيط حتى مرحلة استلام الطلبة لموادهم واندماجهم بالبرنامج ثم متابعة مستويات تعليمهم. بعض برامج التعليم عن بعد قد تبدأ باختبار قبلي وبعدي كل مرحلة تعليمية هناك تقويم نهائي للمرحلة أو المساق حتى نهاية البرنامج.

الخاتمة

اسنادا على عملية تحليل البيانات المحصولة ومناقشتها، وتوصّل الباحث الى النتائج التالية:

١. مادة الصرف مأخوذة من كتب الصرف المعيَّنة في المقرر الدراسي. وتصميم مادة الصرف مثل تصميم كتب الصرف المعيَّنة باستخدام المدخل القياسي.

٢. عملية التعليم أثناء تعليم علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية باستخدام الطريقة القياسية. وتسير عملية التعليم وفقًا لهذه الطريقة

اسهاما على إنجاح علم الصرف في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نهضة العلماء الإسلامية، اقترح الباحث:

١. احتياط المحاضر في اختيار المواد الصرفية التي لم تؤدي إلى صعوبات في تعلم الصرف مثل معظم المواد والموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقدم للمتعلمين من خلال طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس الناطقين بها.

٢. أن تجرى عملية التعليم فعاليةً بـ: (أ) أن تدرس المفاهيم الصرفية في منهج واحد ومحتوى واحد في إطار متكامل على ضوء الطريقة المعدلة لأنها تقوم على تعليم القواعد الصرفية من خلال الأساليب المتصلة، لاالأساليب المنقطعة. (ب) أن يوظّف الوسائل التعليمية المتنوعة التي تذلل صعوباتها ، وتميط اللثام عن أسرارها . المحاضر لا يقتصر على وسيلة واحدة **نحو سبورة. لأن استخدام** التعليم الالكتروني يسرع على تقديم المواد الدراسية من علم الصرف. (ج) أن

يبدأ المحاضر اللقاء الأول باختبار قبلي ليعرف الفروق الفردية من الطلاب و طرق التعليم والمواد التعليمية المناسبتين عندهم.

المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم الشمسان، **دروس في علم الصرف**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

ابن منظور، **لسان العرب**، ط٣(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م

ابن جني، **التصريف الملوكي**، دار الفكر العربي، ١٩٩٨

أحمد حسن كحيل، **التبيان في تصريق الأسماء**، مصر، ٢٠١٠

جورت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٨٦

حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط، ٢، ١٩٩٣

سليمان الياقوت، محمد، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**.، مكتبة المنار الإسلامية.، الطبعة الأولى ١٩٩٩

ظبية سعيد فرج صالح السليطي : مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٢

سام عمار :**تصور عملي لتيسير تعليم النحو في التعليم الأساسي والثانوي** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مجلة التربية ، العدد الثالث والخمسون بعد المائة ، السنة الرابعة والثلاثون ، يونيو ٢٠٠٥

عبد العزيز مطر ، **لحن العامة**، القاهرة: جامعة عين شمس، ١٩٦٦

عبدالحميد عنتر ، **كتاب تصريف الأفعال ومقدمة الصرف**، المدينة : الجامعة الإسلامية، ١٤٠٩، ١٩٩٨ أو ١٩٩٩

محمد عبد القادر أحمد ، **طرق تعليم اللغة العربية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤

هادي نهر ، **الصرف الوافي** - دراسة وصفية تطبيقية ،الأردن، ط ١ -، ٢٠١٠م

يوسف الصمَيْلي ، **اللغة العربية و طرق تدريسها نظرية و تطبيقا**، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨